

يوم الثلاثاء
٢٠ آب ١٩٤٠

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר - שבועי (חוספת ל"אמר")

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقهى إسرائيل رقم ٢
س.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מקום ישראל 2
ت. 7. 199 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

قانون ضار يحسن الغاوة

بحيث لا يتيسر لكثيرين من المديونين الإتيان بالتزاماتهم المالية. وليست فلسطين منفردة في هذا الباب عن بلدان أخرى. ففي بلدان كثيرة، متحاربة وحيدة، قد اتخذت وسائل خاصة في سبل حماية المديونين في هذه الظروف الشاذة.

ونمة أمر واحد ضمن نطاق المسائل المتعلقة بالمديون في فلسطين، لا وجود له في معظم البلدان المتقدمة. ونعني به القانون الذي يقضى على المديون المتأخر عن دفع دينه بقوة الجبس. إن هذا القانون يعد فاسداً حتى في أيام السلم، فكيف بالحرب في أيام الحرب. ففي أيام الحرب يشمل هذا القانون ممتلكات المديونين ويهدم نظام حياتهم وحياة عائلاتهم بدون إذن تبرير أو فائدة. إن هذا القانون قد ألغى في معظم البلدان المتقدمة منذ سنين، فلماذا لا تزال فلسطين متمسكة به إلى الآن؟ إن الرأي العام لا يطيقه، وشعور العدل لا يسلم به. لا بل نمة شك في ما إذا افاد هذا القانون الدائنين بشيء في الماضي. أما في الظروف الحاضرة فلا أحد يشك في عدم فائدته للدائنين على الإطلاق. لذلك أصبح من واجب السلطات المختصة المبادرة إلى إلغاء هذا القانون إحساناً بالناس وحفاظاً على شعور العدل القضائي في هذه البلاد.

...



الستر غافنكو سفير رومانيا الجديد في روسيا



الورد لينينغ نائبا لللك في الهند الذي أعلن عن إنشاء دومينيون فيها للحرب (هارتس)

صورة كاريكاتورية: الفأر الروماني تحيط به جاراته القطط المجرية واللاتينية والبطارية والروسية. وترى هذه الأخيرة ماسكة بذيله (نشرت في «دابار» المصور أ. نابون)



التطوع للجيش البريطاني في فلسطين

لا يستغنى عنهم في طرق الحرب المصرية اللبنانية الجديدة. وقد كان من حسن حظ فلسطين أنها لم تدق أهوال الحرب حتى الآن، ولكن المدو لم ينفذ جميع خططه الجنيمية بعد. ولذا فمن المستحسن جداً أن يكون سكان هذه البلاد على حذر وأن يدرب شبابها التدريب اللازم لمجابهة الطوارئ عند اللزوم. ولما كان عزم وزارة الحربية على تشكيل الفرق الفلسطينية العسكرية إلى جانب الجيش البريطاني يمدخلة عمدة في هذا السيل، فيقابله سكان هذه البلاد دون شك بالتأييد والاقبال التامين.

...

الزعماء المذكورين اعلاه. إذ إن عدد التطوعين خلال شهر واحد فقط منذ صدور النداء قد تجاوز الالفين، وهذا الرقم مما يدعو إلى التفاؤل بشأن تجنيد الفرق القتالة التي ينوي تشكيلها في فلسطين.

أما الآراء التي سمعت من مصادر مطلعة شتى بشأن التطوعين، فقد اتفقت على الاعتراف بصفاتهم الممتازة، ولاشك أن اخواتهم في المستقبل أيضاً سوف لا يقلون درجة عنهم. ويدل التاريخ القديم على أن فلسطين كان يقطنها عنصر شهم شجاع. أما عملية احيائها الاخيرة وارتفاع مستوى المعيشة فيها فقد اديا إلى تحسن صحة السكان عامة. بينما جلبت حركة الهجرة إلى البلاد رجالاً حاذقين

تناولت «بالستين بوست» موضوع الوحدات العسكرية الفلسطينية في مقال افتتاحي قالت فيه مايلي:

إن تصريح وزير الحربية البريطاني في البرلمان بشأن التدابير المتخذة لتشكيل عدد من الفرق الفلسطينية تلحق بالجيش البريطاني كوحدات قائمة بعد ذاتها - إن هذا التصريح يقابله سكان هذه البلاد بالترحيب. فنذا إن أعلنت الحرب قام الزعماء - ولا سيما زعماء الطائفة اليهودية - يلحون بوجوب منع التسيلات للتطوع في فرق بحارية إلى جانب الجيوش البريطانية. وقد صدر مؤخراً نداء يدعو إلى التطوع للفرق المساعدة للجيوش البريطانية وقوات الطيران، فكان الصدى لهذا النداء مما يؤيد الحاحات

النظام الجديد ومعناه في انكلترا وفي ألمانيا

إن جريدتنا، التي تنطق باسم حركة العمال اليهود النظمين في المستدرون، هي أبعد ما تكون عن امتداح النظام الاجتماعي الاقتصادي الذي ساد أوروبا قبل نشوب الحرب الحالية. ولذا سررنا جداً لظهور الانقلاب الاجتماعي الاقتصادي السلمي في انكلترا بعد تولى المستر تشرشل الحكم هناك مع ممثلي جميع طبقات الشعب الانكليزي وفي مقدمتهم ممثلي العمال النظمين. فقد أعلنت الحكومة الجديدة ولو مؤقتاً - أي مدة دوام الحرب - بأن الأموال وقوة العمل على السواء تخص الدولة، ولهذا الحق المطلق في التصرف بها لصالح المجتمع كله. إن تصريحاً من هذا النوع، وقد أصبح قانوناً معمولاً به منذ تصديق البرلمان عليه بدون معارضة أو تأجيل، من الحق أن يسمى انقلاباً اجتماعياً. وقد صرح زعماء العمال من أعضاء الحكومة، في مناسبات عديدة، بأن انكلترا سوف لا تعود بعد الحرب إلى نظامها الرأسمالي القديم.

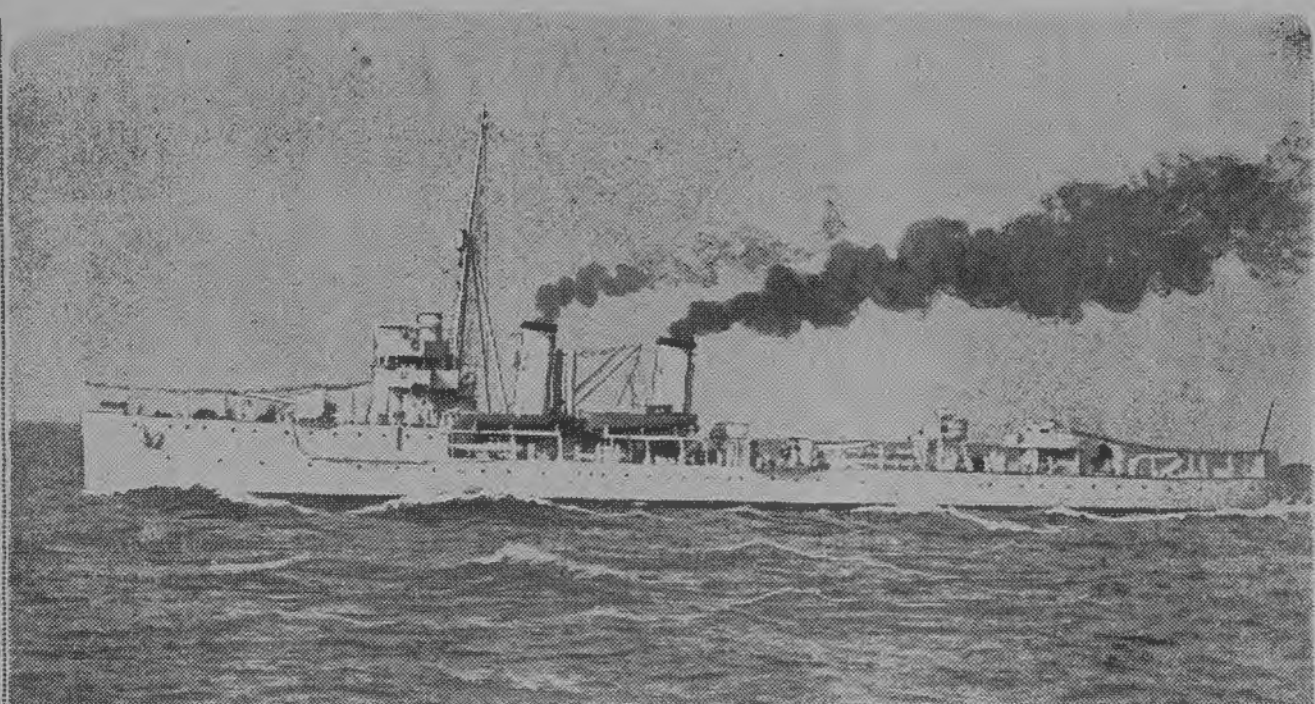
ومما يجدر بالذكر هنا أن زعماء المحافظين أيضاً قد انتهزوا الفرصة للاعتراف عن تأييدهم للرأي القائل بزوال النظام القديم، ووجوب اجراء تغييرات جوهرية في النظام الاجتماعي السابق بعد انتهاء هذه الحرب. ثم جاءت مؤخراً جريدة «تايمز»، لسان حال المحافظين البريطانيين، فشرت مقالاً حول هذا الموضوع، أي وجوب انشاء نظام جديد يقوم على اساس المساواة الاقتصادية (أو كقولها: الديمقراطية الاقتصادية) وعدم الاكتفاء بالمساواة السياسية المدنية، فقط!! إنها حقاً لظاهرة جديرة بأن تسمى انقلاباً في آراء المحافظين المعتنين الذين لم تلغ كل جهود العمال والاشتراكيين



الجنرال كريك نائب وزير الحربية البريطاني الذي صرح في البرلمان عن انشاء فرق فلسطينية بحارية في الجيش البريطاني (هارتس)



المستر اونول سكرتير عصبة الأمم الذي استقال مؤخراً



الطرادة اليونانية هيلة التي اغرقها غواصة ايطالية مؤخراً

في ميادين الحرب والسياسة

فشل الغارات النازية على انكلترا

واحد فقط! وقد برهن الانكليز العبيدون لهتلر طيلة الاسبوع الماضي انه كلما ازداد عدد الطائرات الزاحفة على انكلترا ازدادت نسبة الطائرات الساقطة منها. وتدل الاحصاءات ان اكثر من ٥٠٠ طائرة المانية قد سقطت في الاسبوع الاخير. اما عدد الطائرات البريطانية السقطت فهو اقل بكثير من هذا لان الطائرات البريطانية لا تحب بالمئات دفعة واحدة، اصف الى هذا تفوق الطائرات الانكليزية من حيث الجودة ومزايا الطيارين الانكليز الخصوصية التي تؤهلهم اكثر من الالمان الى القيام باعمالهم.

حفلة هزلية

وقصارى القول: ان الاسبوع الاول للزحف الالمانى الجوى الهائل على الجزر البريطانية قد انتهى بخسر فادحة للالمان، في حين ان قوة الدفاع البريطاني لم تتصدع ولم تتزعزع قط. ان الانكليز قد هزأوا في يوم ١٥ آب بهتلر واعربوا عن سخرتهم له في اجتماعات خاصة، تليت فيها برقية وهمية من هتلر، يتصل فيها عن عدم قدومه الى لندن في البعده للمين، كما تليت برقية وهمية اخرى من موسوليني الى هتلر في حال وصول هذا الاخير الى لندن. غير انه بالرغم من هذا كله فلا يزال الانكليز يقدرون قوة هتلر العظيمة ويستعدون لكسرها ليس بوسائل السخرية فقط. ان معاوضات هامة تجري الآن بين انكلترا والولايات المتحدة ستكون نتيجة - بدون شك - تعزيزاً عظيماً للقوى الحرة البريطانية. وتقصّد بذلك تعزيز الاسطول البحرى البريطانى بواسطة الولايات المتحدة بعد ان عملت حكومتها جدياً - منذ شهر - ولا تزال تعمل في سبيل تعزيز الاسطول الجوى البريطانى.

الامة الامريكية برمتها

سنتح الفرصة في هذا الاسبوع لمعرفة موقف الامة الامريكية برمتها ازاء «البازة» الجارية بين انكلترا

والمانيا النازية. هذا لان مرشح الحزب الجمهورى اى-الحزب المعارض للرئيس روزفلت، قد التى خطاباً هاماً تناول فيه موقف حزبه من الحرب في اوروا. وبما قاله بكلمات واضحة، مجردة عن كل ابهام، ان موقف الولايات المتحدة من انكلترا ناشىء عن ادراكها بان ضياع الاسطول البريطانى اى انهزام انكلترا سوف يضعف الولايات المتحدة ايضاً وسيعرضها الى خطر هائل. اما الرئيس روزفلت فقد ايد فيما صرح به مؤخراً بان الولايات المتحدة ستمد معارضى العنف النازى بجميع الوسائل المادية المتوفرة لدى الامة الامريكية. وفي الحين ذاته تستعد الولايات المتحدة لمواجهة كل خطر عميل في المستقبل القريب بانشاء اكبر قوة مسلحة عرفها التاريخ الانساني.

وختم الرئيس روزفلت خطابه بهتديد مباشر لهتلر، تجلت فيه كراهة الامة الامريكية كلها للنظام النازى.



ماكنزى كنغ رئيس حكومة كندا الذى يفاوض روزفلت الآت بشأن مضاعفة التعاون بين الولايات المتحدة وانكلترا

هذا هو دليل قاطع على ان مافله الرئيس روزفلت الى الآن لم يكن سياسة اوحى بها حزب واحد بل اوحى بها القومية الامريكية برمتها، باعنا المصالح الامريكية وليس العطف للجرد على انكلترا فقط، وفي هذا ضمان تام لاستمرار هذه السياسة سواء في حال انتخاب الرئيس الحالى للمرة الثالثة او عدم انتخابه. اما الاتفاق الحربى الجديد بين الرئيس روزفلت ورئيس حكومة كندا فهو بمثابة اتفاق غير مباشر بين الولايات المتحدة وبين بريطانيا العظمى!



(هارتس)

باخرة اصابتها لغم فخطرها الى شطرن

هتلر ينقض وعده

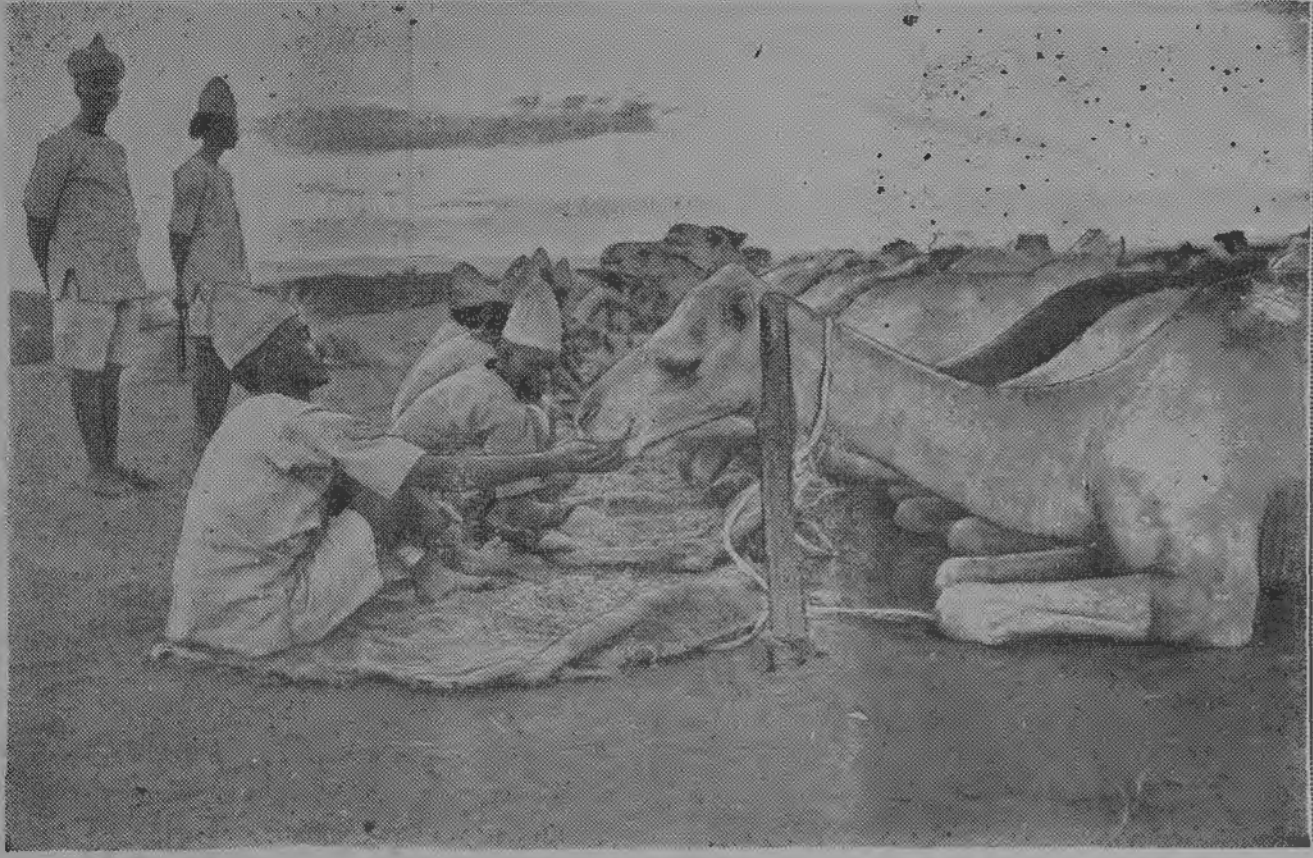
لقد تنبأ أحد الكتاب الاختصاصيين في التكنيكات السياسية بان انتصارات هتلر ستجرى مجراها السريع، للدهش، الى شهر آب، ومن ثم تقلب عليه الاقدار وبدأ عهد انهزاماته. وقد تحقق الآن البعض من تكهنات ذلك الكاتب (واسمه بلايك) كما لم يتحقق البعض الآخر منها. ولكن ما لا شك فيه ان يوم ١٥ آب كان يوماً مشؤوماً على هتلر. فبتأثير النشوة التي استحوذت عليه اثر الانتصارات الكثيرة السريعة، كان الفوهرر قد عين يوم ١٥ آب ميماداً لانتها الحرب، يلقي فيه خطاباً الى الشعب الالمانى من... محطة الاذاعة في لندن!!!

حرب الاعصاب وفشلها

وقد حاول هتلر بعد اخضاع فرنسا للقائه الرعب في قلوب ابناء الشعب الانكليزى وتهديدهم بالزحف العام الهائل على الجزر البريطانية، اما قصده من هذه الدعاية فكان اثارة حركة في انكلترا ترمي الى عقد الصلح مع المانيا. ولكنه فشل كل الفشل في هذه الحيلة، لان جواب الانكليز كان - غارات جوية غير منقطعة على المناطق الصناعية والعسكرية الالمانية. فادى ذلك الى عرقلة سير المشاريع الحربية الالمانية من جهة، والى خراب الكثير من المناطق الصناعية من جهة اخرى. واخيراً لما رأى هتلر ان الامة البريطانية العنيدة تسخر وتمزأ من دعياته وتهديدهاته، بدأ يزحف على الجزر البريطانية بعشرات الطائرات ثم بالمئات، ثم في يوم ١٥ آب - بما يقارب الالف طائرة!

العناد البريطانى

وهنا ظهرت قوة «العناد» البريطانى باجلى مظاهرها. ان خسائر الاسطول الجوى الالمانى كانت هائلة. اذ في يوم ١٥ آب، اى في ذات اليوم الذى وعد هتلر لبعته بان يخطب فيه من محطة لندن ظافراً منتصراً، اسقطت القوات الانكليزية نحو ١٨٠ طائرة المانية! هذا في يوم



في الصومال البريطانى على حدود الحبشة (هارتس)

مشروع سكة حديد اسطنبول بغداد

فصل من فصول الحرب الدبلوماسية الاوروبية في الماضى القريب

سريعاً ما تغير موقف الساسة العثمانيين لصالح الفوز الالمانى من جديد. وبالاخص تغير موقف الزعماء العسكريين من مشروع السكة الحديدية، لانهم رأوا في تنفيذه وسيلة لتعزيز النفوذ العثمانى في البلدان العربية، و-رقلة كل نهضة قومية سياسية هناك. فادى النجاح الالمانى في تركيا اخيراً الى تسليم رجال المال الفرنسيين بالواقع، حتى انه في اول سنة ١٩١٤ وقع اتفاق سري بين فرنسا ومانيا تعهد بموجبه الراساليون في كلا القطرين ان يراعى كل فريق حقوق الفريق الآخر في الدولة العثمانية.

وبما يشير اعجاب القارىء ودهشته انه في سنة ١٩١٢ ابتدئ بمفاوضات بين الحكومتين الانكليزية والالمانية بشأن التوصل الى اتفاق مرض فيما يتعلق بمشروع السكة الحديدية. وفي ذات الوقت فاعتت الحكومة البريطانية الحكومة العثمانية بمفاوضات قصد التوصل الى اتفاق حول مسائل وامور شتى تتعلق بالمصالح السياسية والاقتصادية البريطانية، ضمن نطاق الدولة العثمانية ومناطق نفوذها او سيطرتها. وفعلاً نجح الانكليز في تلك المفاوضات. وفي ١٥ حزيران سنة ١٩١٤، اى قبل نشوب الحرب العالمية بشهر ونصف فقط، امضيت في لندن مسودة الاتفاق بين الحكومتين الانكليزية والالمانية!

لكن المصادفة على الاتفاق تأجلت الى ان... نشبت الحرب وانقطعت العلاقات الودية بين الدولتين. هذا لان المانيا قد غدرت بالحكومة الانكليزية. وفي ذات الوقت الذى تظاهرت فيه بالود والسمالة ازاء بريطانيا العظمى، كانت تستعد للحرب وتضغط على الدولة العثمانية كي تخضع لسيطرتها المطلقة حتى جرتها الى الحرب ايضاً، تلك الحرب التي انتهت باكبر كارثة للدولة العثمانية.

اما الآن فقد تم المشروع من قبل الدولة العراقية التي نالت استقلالها بمساعدة بريطانيا العظمى ونشاطها، بينما تركت لمجددة الناهضة تقف موقف الصديق من بريطانيا وسياستها في الشرق.

البغدادية في العراق وسوريا ايضاً. واعتبر قبول هذا الامتياز في المانيا كدليل على انتهاء المناقشة القديمة التي كانت قائمة بين يسارك، اكبر الساسة الالمان في العهد الحديث، وبين الاستعماريين الالمان للتهوسين وعلى رأسهم القيصر غليوم نفسه. فيسارك عرض، الى ان اقبل من منصب في سنة ١٨٩٠، التيار الاستعماري الالمانى الذى يرمى الى بسط نفوذ المانيا على الشرق، لانه رأى في ذلك التيار نكبة للدولة العظيمة التي انشأها بمجوده الناجحة.

ولما بلغ الدول الأوروبية الاخرى خبر منح الامتياز لمانيا اقامت القيامة فابتدت روسيا معارضتها الشديدة لانها طالما طلبت لنفسها حق النفوذ الى البحر المتوسط عن طريق اسطنبول. ولكنها سحبت معارضتها في سنة ١٩١٠ بعد ان توصلت الى اتفاق ودي مع المانيا بشأن السكة الحديدية.

اما فرنسا فكان ردها الاول منع البورصة الباريسية ورجال المال الفرنسيين عامة عن تمويل للمشروع الالمانى والمساهمة فيه. وليس من شك في انها رأت في ذلك المشروع خطراً على نفوذها التاريخى والاقتصادى والاقتصادى في الشرق. وقد توترت من جراء ذلك العلاقات بين فرنسا ومانيا.

وكان موقف الانكليز ازاء النشاط الالمانى في الشرق موقف عطف في بادىء الامر. ولكن الالمان لم يلبثوا ان اثاروا في نفوس الانكليز شكوكاً صارت تزداد يوماً بعد يوم. هذا لان الالمان لم يخفوا نواياهم الحقيقية - وهى التسلبط على الشرق بمفردهم، واقصاء جميع الدول الاخرى التي رسخت اقدامها في الشرق منذ القدم.

ولما حدث انقلاب «تركيا الفتاة» اراد الساسة الجدد تعديل بعض مواد الامتياز الالمانى ولم يكن فحوى الامتياز الكامل قد نشر الى ذلك الحين فخشى رجال «الاتحاد والترقى» ان يكون ذلك الامتياز متضمناً مواداً سرية، سياسية واقتصادية، مضرة بالدولة العثمانية. وقد ازداد في ذلك الحين نفوذ انكلترا وفرنسا في دوائر الدولة العثمانية العليا. ولكن

الشرع المعروف باسم «السكك الحديدية البغدادية» هو ذو اهمية كبيرة في تاريخ الاستعمار الاوروبى في الشرق. وقد نشرنا تفاصيل عن هذا المشروع في احد الاعداد السابقة بمناسبة اتمام الحلقة الناقصة الاخيرة فيه (حلقة الموصل - بيجي). وحيث اننا لم نف هذا الموضوع الهام حقّه، فانتنا نشر فيما يلي تفاصيل اخرى عنه اتماماً للفائدة.

لقد امتازت ايام السلطان عبد الحميد الثاني بتوسيع شبكة السكك الحديدية في الامبراطورية العثمانية. من ذلك الامتياز الذى منحه سنة ١٨٨٨ لشركة فرنسية بلجيكية لانشاء خط سكة حديدية بين يافا والقدس. وبعد ذلك منح امتيازاً آخر لشركة فرنسية ايضاً بانشاء خط سكة حديدية بين بيروت ودمشق. ثم قام السلطان بتنفيذ مشروعه العظيم اى انشاء السكة الحجازية المشهورة قصد تعزيز نفوذ الدولة العثمانية في سوريا والحجاز. ولكن انقلاب سنة ١٩٠٨ اعاق مد خطوط هذه السكة الى مكة المكرمة وتوقف انشاء الخط عند المدينة للنورة فقط.

ولكن امانى السلطان عبد الحميد ومساعيه لم تتحصر في المشروع الحجازى رغم اهميته الكبرى. فقد كان حلمه اللدني ربط البوسفور بالخليج الفارسى! وقد سعى احد الانكليز، من ذوي اللقائات العالية في اسطنبول آنشد، في سبيل تأليف شركة انكليزية اميركية لانشاء سكة حديدية تصل بين اسطنبول وبغداد، ولكن جهوده لم تكال بالنجاح. فقام الالمان وبذلاً جهوداً عظيمة في هذا السبيل، فانشأوا شركة المانية على رأسها كبار رجال المال والتوسع الاستعماري. فحظيت هذه الشركة بامتياز لبناء سكة حديدية الى انقرة. ثم اعلنت الحكومة العثمانية بان الامتياز سيشمل مد السكة الحديدية الى بغداد ايضاً.

وقد منح هذا الامتياز للالمان نهائياً في سنة ١٩٠٣. وانشئت لهذا الغرض شركة المانية خاصة، حصلت على اذن بانشاء فروع عديدة من السكة

ورس قائد الاسطول فی میاه بریطانیا (ہارنس)

— ۲ —

فلجابت روزه بركات هـ اذنة
موزونة دون ان تنظر الى غناها: ان
غنياً مثلك تبلغ كروزه مئات الآلاف —
ماثم بدفع جبينه لنجدة عائلتين لاسيا
والامري تعلق بشخصين في عنفوان شباهما.
— اذهري في امان الله يا فتاة امانا

— لم آت الى هنا للمساومة، ولذا

بمختصر میں سیر میں استواری: ۱۰۰



۶ - تشریشیل

(للبحث صلة)

المسؤل : ي. يصيب
مطبعة « احدث » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦